فهرست

علاقة العدالة بالكرم — اصطياد الاسرائيليين — مضار العلم — غرائب السباق — نسمات السحر — علموا الفتاة — كتاب اولادي — حديث الانيس — ما يذكر عن النورة — ملح — اعتذار وهدية — اعلانات

محل ايبل وشركاه

يبيع جميع الزهور الطبيعية والصناعية وسائر النباتات الخضراء الطبيعية ويقوم بالتزيينات اللازمة على طريق الاشتراك كما ان عنده سلال زهور وباقات والمحل في شارع شريف باشا بالاسكندرية

شركة التلفون المصرية

رسم المخابرات التلفونية بين القاهرة والاسكندرية ٥ غروش صاغ ثلاث دقائق او كسورها و١٠ غروش صاغ من فوق ثلاث دقائق الى ست

مكاتبها في المحلات الاتية

(القاهرة) مكتب الشركة المركزي شارع الاوبرا وتيوبار (حلوان) المكتب المركزي بارفيس (الاسكندرية) سانت مارك بولدنكس واجيسيان وشركاه (الرمل) المكتب المركزي وكازينو سان ستفانو

أنيس الجليس

الجزء الاول — السنة التاسعة

{ الاسكندرية في ٣١ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠٥ }

{ الموافق ٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٣ }

علاقة العدالة بالكرم

لقد نهضت البلاد المصرية في هذا العهد نهوضاً غريباً الى التعليم ونشر المدارس والكتاتيب حتى لم تكد تخلو قرية في كل هذا القطر الواسع من مدرسة صغيرة او كتاب كبير ولم يكن ذلك الا من فضل اهلها انفسهم دون ان تساعدهم الحكومة بشيء يذكر من هذا القبيل الا ما تقوم به من بذل الاعانات والمكافآت السنوية للفقهاء والمدرسين وهو اسعاف لا يكاد يذكر لدى بذل الاهالي في هذا السبيل

على ان الذين يتعرضون في هذا الشأن لاخلاق المصريين وعواطفهم لا يرون كل هذا البذل صادراً منهم عن كرم محض وانما هم يقولون انه صادر عن منافسة ومحبة في التباهي والافتخار بحيث انه لا يرى الواحد منهم جاره قد انشأ كتاباً حتى يبادر الى انشاء مثله رغبة في ان تنشر الجرائد

اسمه وتنوه بفضله وتشهره في البلاد ونحو ذلك من الاميال البادية منهم في شؤون الوسامات وشدة الرغبة في التحلي بها والاستعلاء بسببها . ولكن الذين يقولون هذا القول قد فاتهم ان هذه القدوة وحب الشهرة انما هما داخلان في حدود الكرم لان البخيل لا يقتدي بكريم ولا تهمه الشهرة بل يهمه عكسها وهو ان يكون خاملاً لا يتحدث به احد ولا يدنو اليه انسان ولا يذاع عنه شيء بالاطلاق وذلك قصد ان يبقى ماله مصوناً فلا يتعرض اليه احد بسؤال وبهذا يكون اولئك المتبرعون لانشاء الكتاتيب كراماً لاشك فيهم ويكون المتعرضون لهم بما تقدم على خطاء مبين كما انه اذا استمر هذا المبدأ جارياً هذا المجرى ومتخطياً الى نفس كل كريم في هذا القطر فقد لا يبعد ان يغدو المصريون كاليابانيين في تقدمهم العجيب لان اولئك القوم ما ارتقوا الا بهذا وامثاله كما انهم ما ارتقوا الا بالعلم اولاً ثم بالصناعة والتجارة ثانياً

ثم انه اذا عدّ الاقتداء بالطيب حسناً عد المقتدى به احسن ولهذا يتعين على كل مصري ان ينسب معظم هذا الفضل الى المرحوم المبرور احمد باشا المنشاوي فانه اذا لم يكن اول من احسن في انشاء الكتاتيب والمدارس فهو دون ريب اول من تبرع لها بعشرات الالوف من الدنانير الوهاجة حتى ساق غيره الى تتبع آثاره وصرنا نسمع بتلك الالوف المنشاوية صادرة من يد اكثر من كريم كما بدا من شواربي باشا آجره الله في انشائه للمستشفى الكبير ووقفه له ارضاً يبلغ دخلها في السنة نحو الفي جنيه وكما يبدو من سواه ممن يسلكون هذا المنهج القويم

الا ان هذه المبرات الطائلة اذا كانت صادرة عن كرم كما قلنا فهي ايضاً

صادرة عن سببين آخرين يلتصقان معه وهما توفر الثروة وانتشار العدالة فانهما كانا من اكبر البواعث على احتقار المال والرغبة في انفاقه على ما يكسب الحمد والاجر والوجاهة . اما انتشار الثروة في هذه البلاد فامر لا مشاحة فيه لان من كان يملك الف فدان قيمتها عشرة الاف جنيه صار الان كأنه يملك خمسين الفاً بما تضاعف من قيمتها ولذلك هان بذل الدرهم عليه واصبح ينظر الى ماله وهو كأنه فضلة لديه لا ينتفع بها ولا يستقوي بسببها ولا يدفع ضيما بواسطتها وذلك بسبب العدالة التي صيرت الجميع واحداً لدى القانون حتى باتت الملايين وعدمها سيين لدى مواده ونصوصه

اما بيان ذلك فظاهر من حادثة المرحوم منشاوي باشا فانه لما اتهم بما اتهم مما هو معروف لدى القراء وسجن بسبب ذلك ثلاثة شهور غدت مئآت الوفه في عينيه وهي كانها اصغر شيء لديه لانها ما رفعت عنه ضيما ولا صغرت له ذنباً ولا ارهبت من قضاته قاضياً بل بدا معها وهو كأنه احد خدامه ولذلك وجدها فضلة لا حول لها ولا قوة في هذا السبيل فصرفها في حيث يبدو لها الحول والقوة ويبدو على اثرها مجده وطيب خلقه وسخاء كفه

والذي يستنتج من هذا ان العدالة حيث تكون الثروة قد اصبحت عاملا عظيما من عوامل الكرم ليس في هذا القطر فقط بل في كل مكان عادل بالارض وذلك لان الانسان فيما مضى حتى الكريم كان يضن بماله ويستبقيه لانه يجده عدة عظمى يظلم بها اذا اراد التشفي والانتقام ونيل ارب غير جائز او يدفع بها الظلم عنه اذا تعمده حاكم او اعتدى عليه اكبر منه وذلك لانه كان يستطيع رشوة القضاة واستخدام العدد العديد حتى كان

يستطيع ان يشارك الحكومة في قوتها ويغدو حكومة اخرى عاملا على الظلم والاجحاف بحقوق الضعفاء وكراماتهم ولكنه لما انتشرت العدالة وامتنعت رشوة القضاة واصبح الغنى غير مقدس كما كان قبلا صار الظفر بالمال ميسوراً من جهة وصارت قوته ضعيفة من جهة اخرى وهي التي اوجبت تيسير الحصول عليه لان كل ضعيف مبتذل فبدا على اثر ذلك الكرم مسوقاً بيد الطبيعة ولذلك تعد العدالة في هذا القطر بالخصوص وهي الاساس المتين الذي بنيت عليه الثروة وتولد منها الكرم. وانما نحن نذكر هذا القطر بالخصوص لان اهله كرام عن سجية وطبع وقد مدت العدالة في كرمهم واعانت على اظهار اموالهم دون خشية من ان يصادرهم بها احد ودون امل ان يستقووا بها لو ادخروها وحسبنا بالاسرائيليين برهاناً على ذلك فاننا نراهم في فرنسا وانكلترا واميركا وهنا وفي كل مكان عادل وهم اكرم جداً من امثالهم النازلين في بلاد الظلم والاضطهاد وذلك لانهم فيها يضطرون لحشد المال والشح به قصد ان يرشوا به الحكام والقضاة ليتخلصوا من ظلمهم واما هنا فلا يظلمهم احد ولا حاجة لهم ببذل درهم في سبيل رشوة واسترضاء ولذلك تراهم على كرم جمّ وسخاء كبير وعطف على الفقير وهذه مدارسهم ومستشفياتهم وملاجئهم شاهدة على ما نقول

وعلى الجملة فان الذين يخشون على نهضة العلم في هذه البلاد ان تضعف او تزول هم على غير صواب لانه ما دامت العدالة موجودة وهي سبب الثروة فهذا البذل من اجل العلم وسواه لابد ان يكون موجوداً معهما ونحن نرجو مع هذه الحال ان نرى هذا القطر بعد عشرين سنة بالاكثر وهو غير الان تماماً لان تلك الكتاتيب والمدارس التي صارت تعد بالمآت ستخرج

بعد ذاك الزمن نحو عشرة ملايين شاب عالمين بالقراءة والكتابة عارفين بالواجبات والحقوق وعند ذلك تصبح مصر وهي يابان جديدة بكثرة اهلها من جهة وكثرة علمها من جهة باذن الله

اضطهاد الاسرائيليين

كأنه قد كتب على هذا الشعب الاسرائيلي المسكين ان يكون مضطهداً اينما نزل مطروداً من جيرانه حيثما حل بل كأنه قد كتب له ارث الاضطهاد من قديم وجديد فهو يتحمل الان كل ما كان نازلا على غيره وارتحل دون سبب ظاهر يصح السكون عنده الا ان يكون التعصب الديني الذميم الذي برئت منه اكثر امم الارض في هذا العهد ولكنها لا تزال مصابة به من جهة الاسرائيلي وهو عيب فاحش يسجل شيئاً من الهمجية لاهل القرن التاسع عشر وهذا القرن العشرين وليس هذا القول بقولنا عن شكوى الاسرائيليين مما يصيبهم بل قول احد الكتاب الذي نشر عنهم فصلا بشأن ما يصيبهم من اذى الروسيين واضطهادهم فانه قال ان هذا الاضطهاد لا يصح ان يسمى سياسياً بوجه لانه من المحال ان لا يكون الاسرائيليون قد احسنوا السياسة في بلاد ولكنه من الحقيقي الواقع انهم مضطهدون تقريباً في كل مكان نزلوه واذا كان ذلك يجيئهم متقطعاً في مثل فرنسا وانكلترا واوستريا وسواها فانما هو واقع على كل حال وليس له من سبب الا التعصب الديني وبالتالي كره الاسرائيليين لانهم صلبوا المسيح مع ان ذلك قد تقادم